



من دفتر الوطن

## الفرقة والتحدى الصعب

حسن م. يوسف

«الجرح هو المكان الذي ينفذ منه النور إلى داخلك». عندما قرأت مقولة المتصوف الشاعر جلال الدين الرومي، هذه، لأول مرة، أدهشتني بشاعريتها الجميلة، وبراءتها البعيدة كلياً عن الواقع، إلا أن الفرقة الوطنية التي تشهدها سورية منذ وقوع زلزال الإثني الرهيب، جعل عبارة الرومي المفرطة في التجريد، تتحول إلى عبارة مفرطة في الواقعية أيضاً، فقد نفذ النور إلى أرواح السوريين عبر الجراح بالفعل!

يقولون إن قوة الزلزال الذي ضرب منطقتنا فاقت قوة 500 قنبلة نووية، وتشير تصريحات الأمم المتحدة، إلى أن عدد السوريين الذين تأثروا بالزلزال هو خمسة ملايين ونصف المليون.

يحز في النفس أن الغرب الذي صرنا بالحديث عن الإنسان وحقوقه، قام بالتمييز بين ضحايا الزلزال، ففي حين تدفقت المساعدات وفرق الإنقاذ الغربية إلى تركيا، لم يلتفت الغرب لضحاينا، محاولاً تبرير موقفه الوحشي هذا، بجعل بعض من ضيعوا بوصولتهم الوطنية من (السوريين) في الخارج، يحرضون المجتمع الدولي على الامتناع عن تقديم أي مساعدات للدولة السورية بحجج ممارسات مختلفة بعضها محدود الانتشار، وكثير منها تافه ولا أساس له!

عندما بدأ نظام الكتابة الصيني في الألفية الثانية قبل الميلاد، كانت أغلبية الكلمات أحادية المقطع، لكن مع التطور ومرور الزمن، أصبحت أغلبية الكلمات في اللغة الصينية الحديثة مركبة من كلمتين أو أكثر. وأصبحت كلمة «حرب» مكونة من كلمتي «أزمة» و«فرصة».

لا شك أن الحرب التي أعلنتها الفاشية علينا ثم توجتها الطبيعة بزلزال رهيب، هي أزمة كبرى، لكنها فرصة لنا كسوريين كي نلتفت لمصلحتنا الوطنية العليا، علنا نعقد مؤتمر إجماع وطني نطالب فيه المجتمع الدولي على قلب رجل واحد بأن يوقف حربه القذرة على أرضنا السورية. بعض الناس يريدون نسيان ما جرى وأنا أفهم رغبة هؤلاء بأن يرتاحوا بعد كل هذه السنوات من الآلام والمعاناة، لكنني لا أتفق معهم، فنسيان ما جرى قد يكون سبباً في تكراره، لذا يتوجب علينا أن نؤسس مراكز أبحاث تضم أنضج وأنظف العقول، لدراسة مأساتنا السورية بغية استنباط أكثر الحلول جذرية لمنع تكرارها.

لست أطلب الجهات المعنية بأن تطلب العون من رجال الأعمال السوريين الناجحين في الخارج، فأني عون مادي يزول مع الوقت، مهما بلغ، بل أطلب الجهات المعنية بإعطاء الفرصة لكل رجال الأعمال والناخبين السوريين كي يستثمروا في الأزمة الراهنة ويحولوها إلى فرصة لهم ولوطنهم.

صحيح أن الزلزال الرهيب قتل وجرح، وشرذ كثيرين، كما فضح هشاشة بنيتنا التحتية، لكنه أتاح ولا يزال يتيح لنا فرصة ذهبية كي نحول فزعة النخوة الفريدة التي شهدتها وتشهدها سورية، إلى منهاج عمل في شتى مجالات الحياة. وقد كتب الدكتور جعفر محسن الخير عميد كلية المعلوماتية في جامعة تشرين وصفة تضمن نجاح هذا المنهاج:

«لا إتاوات، لا أخوات، لا شراكة بقوة المنصب في الأعمال، لا تمييز بين من هم «جماعتنا» وباقي الناس في إطلاق الأعمال وبناء البلد، إلا بالعمل الوطني النافع للسوريين». وأمن أن السوريين، في حال توافرت لهم شروط العمل النظيفة والإيجابية، قادرون أن ينهضوا بسورية لتصبح في طليعة دول المنطقة خلال أقل من عشر سنوات. صحيح أن هذا التحدي صعب، لكن تجارب الشعوب علمتنا أنه «حيث توجد الإرادة، يوجد الطريق».



## تولاي هارون تتساءل: «وين وزارة الإعلام» سيرين عبد النور توضح: «لبنان وسورية إيد بإيد»

الوطن

بعد الانتقادات التي وجهت لها بسبب «تحدي الحليب» الذي أطلقه أحد الصحفيين، حرصت النجمة سيرين عبد النور على توضيح الأمر، لتضع حداً للاتهامات التي طالتها. فقالت في فيديو نشرته عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «من يومين طلب مني أحدهم بطريقة تحدي أن أساعد أطفال سورية بعد الزلزال، أول شيء أتشكره وقلت له إن هذا أقل وأجبي مساعدة أهلي بسورية».

وتابعت: «بدأت اتصلاطي بعد مشاهدتي لفيديو التحدي، وهناك من قال لي بأنه لا يمكن أن تأخذي هذه الكمية من الحليب، وخاصة أن أطفال في لبنان يعانون من نقص أيضاً في تأمين الحليب، قلت لا بأس حيال ذلك وصار في اتصال بين زوجي وذاك الصحفي وأخبره أن القصة يمكن أن تحتاج ليومين أو ثلاثة لإيصال الكمية التي طلبها والتي يارب تكون مباركة».

وأضافت: «ما عم بقدر صدق أن هناك أشخاص يمكنها أن تكتب هذا الكلام، يعني هل أنا فصرت شي مرة خصوصاً عندما يتعلق الأمر بسورية؟ طلعت إلى سورية في كانون الأول الماضي وقدمت حفلة كان ريعها للأطفال وكونه لدي أطفال فهم نقطة ضعفي». وفي ختام حديثها قالت: «ما قطع كثير وقت ولم أتيراً وما قلت ما بدي، وافهموا أنه لبنان وسورية إيد بإيد والمشاكل هي نفسها التي نمر بها، ورغم ذلك لن أقصر الآن ولا قبل ولا فيما بعد، أحكم كثيراً رغم الكلام الجرح الذي وصلني، وأنا لست بخيلة وهناك من قال بأنه يكرهني وأنه لا يهمني ما حصل، بس بتمني تكونوا فهمتوا القصة وإنه مش مثل ما عم تفكروا، وأنا مشكلتي أنني تشتغل على السكت ولا أنشر تغريدات على تويتر».

بدورها طالبت النجمة تولاي هارون وزير الإعلام بإيقاف نشاطات هذا الصحف وكتبت: «بيكفي، بديك «تريند» على حساب الوجد والقهر، عم تصطاد وجعهم ليكر اسمك، وين وزارة الإعلام منك ومن أمثالك؟ في ناس على الأرض عم تشتغل بترقع الراس شباب وصبايا شفتهم وشفقت شغلهم ما عملوا اللي عملتو حضرتك، منطاب وزارة الإعلام توقيف نشر هيك أسلوب من الشجادة، سورية موجوعة وأنت هنت كرامتها بأسلوبك القدر، سورية بريئة منك عيب عليك بيكفي».

## جورج وسوف صار «جدو»



الوطن

رُزق النجم السوري الكبير جورج وسوف بحفيده الأولى «أمية» من ابنه الأصغر جورج جونيور، في حدث أدخل شيئاً من الفرح إلى قلبه الحزين على رحيل بكره وديع. سلطان الطرب صورة بدا فيها وهو يضم حفيده في لقطة مؤثرة، وعلق: «ويبقى في الحياة فسحات من الأمل، أمية وسوف». وكان الوصف قد أطلق أغنية جديدة بعنوان «نص عمري» بمناسبة مرور 40 يوماً على رحيل نجله وديع، وأهداها إلى روحه.

## سوزان نجم الدين: «واجب كل سوري أن يقف وقفته الإنسانية»



الوطن

ردت النجمة السورية سوزان نجم الدين، على الانتقادات حول إعلان النجوم، مشاركتهم في حملات التبرع، لمصلحة العائلات المتضررة من الزلزال، وقالت في لقاء تلفزيوني: «واجب كل سوري أن يقف وقفته الإنسانية بقدر ما يستطيع، وكل شخص من منطلقه.. ناس تساعد مادياً وناس عينيياً وأخرى نفسياً وغيرها اجتماعياً.. يجب أن نقف إلى جانب بعضها بدأ بيد.. وأضافت: «لا أجلس في المنزل وكل يوم أحرص على جمع التبرعات والمساهمة في ذلك والمساعدة للمتضررين، ولم أوقف إلا مرة واحدة وذلك كان بهدف التشجيع.. وفي القرآن الكريم ذكر أن يتم الخير في السر والعلن»، وتابعت: «أنتم شو عم تعملوا؟ ورجونا».

## عائدات أغنية ناصيف زيتون ستذهب لعائلات الضحايا



الوطن

عبر النجم السوري ناصيف زيتون عن مشاعر الحزن التي أصابت سورية وشعبها بسبب الزلزال المدمر عبر أغنيته الجديدة التي حملت عنوان «دنيا من السواد»، من كلمات وألحان إيفان نسوح وتوزيع عمر صباغ.

وقد أهدى الأغنية إلى أرواح الضحايا وستذهب جميع عائداتها الرقمية إلى عائلاتهم وذويهم وإلى سواعد الأبطال من فرق الإغاثة والإنقاذ.

المصاب الأليم صورته من خلال الأغنية حين يقول: «يا حجار لا تقسي على ولادا، خطيه حرام كثير في أطفال، في طفل من تحت الردم نادا، شيلو حجار البيت عني تقال». الكارثة سيبددها الأمل المنتظر الذي جسده صوت ناصيف في نهاية الأغنية حين قال: «رح تشفا سورية، وتوقف ع إجريا، وتضحك أراضيها، مهما وجعها طال».

## «كلنا لبعض» على نية شفاء شادي زيدان

وكالات

«كلنا لبعض» مبادرة أطلقها مجموعة شبان سوريين مقيمين في دمشق، بمساعدة شادي زيدان الذي لم يتوان على مدار الأسبوع بالتواجد، والمشاركة في الاستلام، والتسليم، وتقديم كل الدعم. من ناحية ثانية، وجه النجم وائل زيدان، رسالة مؤثرة لشقيقه، فنشر صورة عائلية تجمعه بأشقائه، ومن بينهم النجمان أيمن وشادي زيدان، وكتب قائلاً: «رسالة إلى حبيبي الغائب الحاضر.. السنو.. العمر.. الأخ.. المرحلة كلها لإلك.. بعرف عزة نفسك بالشغل وبكل تفاصيل حياتك وكل الضغوطات حتى يلي صارت معك بكل تفاصيلها لحظة بلحظة، كنت جبل وعزة نفس عالية».

«كلنا لبعض» مبادرة أطلقها مجموعة شبان سوريين مقيمين في دمشق، بمساعدة شادي زيدان الذي لم يتوان على مدار الأسبوع بالتواجد، والمشاركة في الاستلام، والتسليم، وتقديم كل الدعم. من ناحية ثانية، وجه النجم وائل زيدان، رسالة مؤثرة لشقيقه، فنشر صورة عائلية تجمعه بأشقائه، ومن بينهم النجمان أيمن وشادي زيدان، وكتب قائلاً: «رسالة إلى حبيبي الغائب الحاضر.. السنو.. العمر.. الأخ.. المرحلة كلها لإلك.. بعرف عزة نفسك بالشغل وبكل تفاصيل حياتك وكل الضغوطات حتى يلي صارت معك بكل تفاصيلها لحظة بلحظة، كنت جبل وعزة نفس عالية».

على نية الشفاء العاجل للنجم شادي زيدان الذي تعرض مؤخراً لوعكة صحية، شاركت النجمة شكران مرتجي فيديو لها لإطلاق قافلة من مبادرة «كلنا لبعض» التي تجمع تبرعات عينية لإيصالها للمتضررين جراء الزلزال الذي ضرب عدداً من المدن والمحافظات السورية. وأكدت أن القافلة انطلقت لكل سورية، بعيداً عن تفاصيل كثيرة، الأهم لدينا اليوم دعاؤكم لشادي من قلوبكم بالشفاء ليكمل ما بدأ، لا نريد الشكر نريد دعوة صادقة من القلب».